

تاج العروس من جواهر القاموس

وبَحْرِيّ بِالْألف المقصور وَبَحْرِيّ حَرْ كجعفر وَبَحْرِيّ حَرْةً بزيادةِ الهاءِ وَبَحْرِيّ بفتحِ فسكونِ أسماءُ لهم . والبَحْرُورُ كصَبُورٍ : فَرَسٌ يَزِيدُهُ الجَرِيّ جَوْدَةً وَنَصُّ التَّكْمِلَةِ : البَحْرُورُ من الخيل : الذي يَجْرِي فلا يَعْزَقُ ولا يَزِيدُ على طُولِ الجَرِيّ إلا جَوْدَةً انتهى . وهو مَجَازٌ .

والبَحْرُورُ : القَمَرُ عن أبي عليٍّ في البَصَرِيَّاتِ له .

في الأمثال : لَقِيَهُ صَحْرَةٌ بِحَرْةٍ بفتحِ فسكونٍ فيهما . قال شيخُنا : هما من الأحوال المركَّبةِ وقيل من المصادر . والصَّوَابُ الأوَّلُ يُقال بالفتح كما هو إطلاقُ المصنِّفِ وبالصَّحْمِ أيضاً كما في شُرُوحِ التَّسْهِيلِ والكافيةِ وغيرهما وآخرهُمَا يُبْدَى للتركيبِ كثيراً وَيُنْدَوِىَّانِ بضمِّينِ عن الصَّغَانِيّ أي مُنْكَشَفَيْنِ بلا حِجَابٍ وفي اللِّسَانِ : أي بارزاً ليس بينك وبينه شيءٌ قال شيخُنا : وَيُزَادُ عليه : نَحْرَةٌ بالنُّونِ كما سيأْتِي وحينئذٍ يَتَعَيَّنُ التَّنْذِيرُ والإعرابُ ويمتنعُ التَّركيبُ .

وبناتُ بَحْرٍ بالخاءِ والخاءِ جميعاً وعلى الأول اقتصرَ اللَّيْثُ أو الصَّوَابُ بالخاءِ أي مُعْجَمَةٌ بناتُ بَحْرٍ ووَهْمَ الجوهريّ وقال الأزهرى : وهذا تصحيفُ مُذَكَّرٌ : سَحَائِبُ رِقَاقُ مُنْتَصِبَاتُ يَجْئُنَ قُبُلُ الصَّيْفِ . وقال أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعيّ : يُقالُ لِسَحَائِبِ يَأْتُرِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٍ : بناتُ بَحْرٍ وبناتُ مَخْرٍ بالباءِ والميمِ والخاءِ ونحو ذلك قال اللَّحْيَانِيّ وغيره . وبُحْرَانُ المَرِيضِ بالصَّحْمِ مَوْلَدٌ وهو عند الأطباءِ التَّغْيِيرُ الذي يَحْدُثُ لِعَلَّيلٍ دَفْعَةً في الأمراضِ الحادَّةِ .

يقولون : هذا يومُ بُحْرَانٍ مضافاً كذا في الصَّحاحِ وفي نُزْهَةِ الشَّيْخِ داوودَ الأنطاكيّ : البُحْرَانُ بالصَّحْمِ لفظةٌ يونانيةٌ وهو عبارةٌ عن الانتقالِ من حالةٍ إلى أُخْرَى في وَقْتٍ مضبوطٍ بحركةٍ عُلُوبِيَّةٍ قال : وأكثرُ ارتباطِهِ بحركةِ القَمَرِ لأنه شكلٌ خفيفُ الحركةِ يَقْطَعُ دَوْرَهُ بسرعةٍ ولا يمكنُ إيقاضُهُ بغيرِ يَدٍ طائلةٍ في التَّنْجِيمِ ثم الانتقالُ المذكورُ إمّا إلى الصَّحَّةِ أو إلى المَرَضِ والأولُ البُحْرَانُ الجَيِّدُ والثاني الرَّدِيءُ وأطال في تَقْسيمِهِ فراجعهُ .

ويَوْمُ بَحْرِيّ على غَيْرِ قياسٍ فكأنَّه منسوبٌ إلى بَحْرٍ وباحُوراءَ مثلَ عاشُورٍ وعاشُوراءَ وهو مَوْلَدٌ وعلى غيرِ قياسٍ كما في الصَّحاحِ . قال ابنُ بَرَرٍ :

وَيَقْتَضِي قَوْلُهُ أَنَّ قِيَاسَهُ بِاحْرِيٍّ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ لِأَنَّهُ يُقَالُ : دَمٌ
 بِاحْرِيٍّ أَيْ خَالِصُ الْحُمُرَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُثَقَّلِ بِِ الْعَبْدِيِّ : .
 بِاحْرِيٍّ الدَّمُ مُرٌّ لَحْمُهُ ... يُبْرِئُ الْكَلْبَ إِذَا عَصَّ وَهَرَّ .
 وَالْبَحْرِيُّنَ بِالتَّحْتِيَّةِ كَذَا فِي أَصُولِ الْقَامُوسِ وَالصَّحاحِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الدَّوَابِّ
 وَفِي الْمَصْبَاحِ وَاللِّسَانِ بِالْأَلْفِ عَلَى صِيغَةِ الْمُثَنَّى الْمَرْفُوعِ : د بَيْنَ الْبَصُرَةِ
 وَعُمَانٍ وَهُوَ مِنْ بِلَادِ نَجْدٍ وَيُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الذُّنُونَ مُحَلَّاتِ
 الْإِعْرَابِ مَعَ لُزُومِ الْيَاءِ مُطْلَقاً وَهِيَ لُغَةٌ مَشْهُورَةٌ وَاقْتَصَرَ عَلَيْهَا الْأَزْهَرِيُّ لِأَنَّهُ صَارَ
 عَلَماً مُفْرَداً لِدَلَالَةِ فَأَشْبَهَهُ الْمُفْرَدَاتِ كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ . وَالذَّسْبَةُ
 بِحْرِيٍّ وَبَحْرَانِيٍّ أَوْ كُرْهَ بِحْرِيٍّ لئَلَّا يَشْتَبِهَ بِالْمَنْسُوبِ إِلَى الْبَحْرِ .
 وَهَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ قَالَ سَأَلَنِي الْمَهْدِيُّ وَسَأَلَ الْكِسَائِيُّ
 عَنِ الذَّسْبَةِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى حِصْنَيْنِ : لِمَ قَالُوا : حِصْنِيٍّ
 وَبَحْرَانِيٍّ . فَقَالَ الْكِسَائِيُّ : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا حِصْنَانِيٍّ لِاجْتِمَاعِ
 الذُّنُونَيْنِ قَالَ : وَقُلْتُ أَنَا : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا : بِحْرِيٍّ فَيُشْبِهَ الذَّسْبَةَ
 إِلَى الْبَحْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا تَذَوُّوا الْبَحْرَيْنِ لِأَنَّ فِي نَاحِيَةِ قُرَاهَا
 بُحَيْرَةً عَلَى بَابِ الْأَحْسَاءِ وَقُرَى هَجَرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ عَشْرَةُ فَرَاسِخٍ
 وَقُدِّرَتِ الْبُحَيْرَةُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا وَلَا يَغِيضُ مَاؤُهَا وَمَاؤُهَا رَاكِدٌ
 زُعَاقٌ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ : .
 كَأَنَّ دِيَاراً بَيْنَ أَسْنِمَةِ الذَّقَا ... وَبَيْنَ هَذَا لَيْلِ الْبُحَيْرَةِ مُصْحَفٌ